الثورة
الثلاثاء 26 رمضان 1433 هـ الموافق 14 غسطس 2012م العدد 17437

مطبات الشوارع.. هم يتجدد.. ولا رقيب..!!

المطبات في شوارع أمانة العاصمة ليس أمام المدارس والمرافق التي تستدعي وضعاً مثل هذه المطبات فحسب بل أنها اصبحت تقليداً يتهافت سكان الحارات على استحداثها أمام منازلهم ومحلاتهم غير آبهين بما تتسبب به من إعطاب لسيارات الناس حتى يبدو أن الهدف منها ليس الحد من سرعة هذه المركبات بمختلف اشكالها بل عرقلة للمارة والمركبات ودون أي مواصفات لهذه المطبات التي تكون في الغالب عبارة عن حاجز اسمنتي حاد او ترابي بارتفاع نصف متر او اكثر ولا احد يردع الفاعلين لا مجالس محلية ولا بلديات ولا عقال حارات وكان الأمر لا يعنيهم .. وهكذا اصبحت شوارع أمانة العاصمة عبارة عن اكوام من المطبات التي لا تنتهي ناهيك عن الحفر .. وكأن الأمر عقاب جماعي لأصحاب السيارات .. حيث لانجد شارعاً فرعياً الا وفيه مابين خمسة الى عشرة مطبات وسط فوضى واستهتار وغياب كامل للجهات المعنية .. فهل نأمل من أمين العاصمة عبد القادر هلال ان يضع حداً لهذا الاستهتار والفوضى التي تشوه امانة العاصمة

تحقيق مصور/
افتكار القاضي

محمد ذياب سائق سيارة أجرة يعاني من الوقوف المتكرر في الشارع الواحد بسبب وجود المطبات المنتشرة في كل مكان ويقول (المطبات هي سبب الحوادث في امانة العاصمة إضافة الى انها تتسبب في تعطيل السيارات بسبب الوقوف المتكرر بشكل مفاجئ خاصة عندما يكون السائق لايعلم بوجود مطب في ذلك المكان وللأسف اصبحت المطبات تقليداً اعمى من قبل بعض المواطنين الذين يقومون بعمل هذه المطبات حسب هواهم لأنه ليس هناك من يوقف هذا العبث الذي بسببه وبسبب ايضا الموتورات المنتشرة في الشوارع والتي تزيد الطين بله كنت ساقضي على صاحب الموتور في احدى المطبات امام منزل أراد التباهي بذلك المطب ولا يهمه حياة المارة من المواطنين

معاذ السيد صاحب سيارة خصوصي يعمل في بنك التضامن يرى أن قيادة السيارة في بلادنا تحتاج الى جهد بدني وتركيز ذهني فالزحمة والمخالفات وغيرها االى جانب المطبات التي تعترض السائقين في كل مكان وتظهر فجأة امام السائق الذي إما تتعرض سيارته للعطل اوانه يرتكب حادثاً مروري خارجاً عن ارادته وبدلا من ان يعاقب واضعو هذه المطبات يعاقب السائق الذي لاذنب له فمتى ستنتهي هذه المهزلة والعبث في الشوارع التي لم تعبد بشكل صحيح بعد حتى تقتحم بأيادي العابثين

أديب سيف .. سائق باص يرى بأن معاناته مع المطبات لاتنتهي خاصة وان سائق الباص يضطر للوقوف بشكل متكرر ومفاجئ وفي بعض الأحيان يجد نفسه ليس امام شارع وانما امام هضبة يصعب عليه تخطيها وهذا بالطبع يؤدي اما الى توقف الباص اوارتكاب حادث مروري ويقول (انا ممن تعرض للتوقف بشكل مفاجى عند المطبات خاصة عند المطبات التي توضع بين عشية وضحاها واجد نفسي امام مطب لم اره من قبل وهذا يتسبب في اعطال في الباص الذي أصلحته اكثر من مرة بسبب المطبات ونطالب الجهات المختصة ممثلة بإدارة المرور ووزارة الأشغال بإزالة جميع المطبات لكونها لا تخدم أي شيء وليس لها أي أهمية. وبالتأكيد أن وضعها لم يكن هدفه تخفيف حوادث السير التي تقع هناك لأنه لا يمكن أن تقع حوادث في هذه المنطقة فلا توجد مقاطع ولا توجد منعطفات ولا توجد ضرورة ولو واحد بالمئة لوضع هذه المطبات لكن لماذا وضعت ومن الذي أمر بوضعها لا أحد يعرف وعلى المواطنين أن يقفزوا بسياراتهم فوق هذه المطبات وأن يتحملوا الأزمات التي تقع بسببها أحيانا خصوصا عندما يريد أحد المواطنين أن يصف سيارته في الجهة المقابلة.

عندما يصبح الوقوف المتكرر من أهم السمات التي تميز السائق في بلادنا عن غيره من سائقي المركبات في العالم.فهو السائق الوحيد الذي يقف وهو يرى أمامه المكان الأخر الذي سيقف عليه..والذي لا تتجاوز المسافة مابين وقفة وأخرى سوى بضعة أمتار.يمكن أن يقف مراراً على الخطوط السريعة.يقدر المسافة التي سيقطعها بالقصيرة، لكنه يؤمن بأن رحلته ستطول.وفي بلادنا بإمكان السائق أن يقف على الطريق بغير أمر من رجل المرور وبدون إشارة مرورية.بل يجب عليه أن يقف لأن هناك مطباً. فعلى طول الشوارع وعرضها في مدننا تتواجد الكثير من المطبات التي تعرقل حركة مركبات النقل وتأخر من عملية سيرها وقد لا تعرقل هذه المطبات من حركة المركبات فقط، بل تسبب عطلاً ميكانيكيا في المركبة يمنعها تماما عن الحركة.وذلك لأن المطب ليس له حجم معين فهناك المطبات لايمكن للسيارت ان تعبر منها من مطبات أخرى تترك مساحة بسيطة للمركبة للمرور فقط دون غيرها نوع ثالث من المطبات تسمح بمرور السيارات لكنها في الأول والأخير في عرقلة سيرالسيارات التي من الممكن أن تجعل من مسافة النصف كيلو متراً كاملاً. وتتواجد هذه المطبات على جميع طرقات وشوارع وأحياء المدن .

وبلادنا هي البلد الوحيد التي يمكن أن يحل المطب محل الإشارة المرورية، فقد تجد مطباً في إحدى الطرقات مهمته إعطاء إشارة للسائق وكأنه يقول له:هدئ السرعة أمامك منحنى خطيراً.إذاً أصبح ما يسمى بالمطبات في اليمن يشكل مشكلة كبيرة على المجتمع ومع إجماع كل أفراد المجتمع على أن مثل هذه المطبات تعد مشكلة، إلا أنها تنتشر وتتزايد على مرأى ومسمع من الجهات المختصة وإذا كان مثل هذه المشكلة تعني الجميع في هذا البلد فكيف لنا أن نسمح لها أن تصبح أبرز سمات طرقنا؟وكيف نجعل لهذه المشكلة أن تنال شوارعنا

المسئولون في المرور: يرون ان هذه المطبات تعيق الحركة المرورية سواء في المدن أو في الخطوط الطويلة، حيث تتسبب هذه المطبات بمعظم الحوادث والانقلابات.إضافة إلى ارتفاع في عدد الوفيات والإصابات البشرية وكذلك ارتفاع في الخسائر المادية.و أكثر ما تكون هذه المطبات خطرة على الخطوط السريعة، حيث يكون السائق يقود مركبته بشكل سريع فيكون وزن المركبة حينها خفيف نتيجة للسرعة فيفاجأ السائق بوجود مطب، فينتج عن ذلك وقوع حادث يسبب الكثير من الخسائر المادية والبشرية.

ويرجعون أن سبب وجود مثل هذه المطبات يعود إلى نقص في الوعي لدى المواطن اليمني، فكل صاحب محل أو بائع متجول يمكن أن يعمل له مطباً دون معرفته للأضرار التي يمكن أن تنجم من خلال هذا العمل.

ويرون بأن هناك مطبات قانونية وضعت على طرق علمية متقنة ومدروسة، لكن الكثير من هذه المطبات هي عبارة عن مطبات عشوائية ليس لها أي أهمية.وفي مثل هذه الحالة يجب أن يتكاتف كل أبناء المجتمع فهي بحاجة إلى مشاركة الجميع

فالمرور لا يستطيع أن يقوم بدوره وحيداً تجاه هذه المشكلة حسب وأما عن الكيفية التي ممكن أن تحفف من حدة هذه المشكلة يقول المؤيد أدعو وزارة الأشغال العامة والطرق وصندوق صيانة الطرقات إلى النزول لأجل إزالة جميع المطبات العشوائية وإصلاح الحفر.وكذلك تعاون جميع أعضاء السلطات المحلية في المحافظات والمديريات في العمل على إزالة مثل هذه المطبات، إضافة إلى تعاون وجهاء وأعيان كل منطقة وكل من يدرك خطر هذه المطبات أن يعملوا على إزالتها وأن لا يسمحوا بوضع مثل هذه المطبات المخالفة على الطرقات والشوارع الفرعية والرئيسية .

واخيرا يتساءل الجميع: أليس هناك قانون يطبق على هؤلاء الذين لا يهمهم منظر الشارع ويعمدون الى تشويهه بالمطبات والحفريات واكوام المخلفات ؟ وكم من الأرواح تزهق بسبب المطبات التي يضعونها ؟. ويتساءل المواطنون كذلك متى سيكون هناك مادة تنص على أن الشارع حق عام ولا يجوز لأي مواطن أن يحجز جزءا من هذا الشارع لأغراضه الخاصة تحت أي ظرف كان ؟!!!

عيوب إنشائية تكشفها الأمطار

أنفاق لانسيابية الحركة .. أم بحيرات لإعاقة المرور؟

تحقيق مصور/ إياد الموسمي

تكشف الأمطار خفايا وعيوباً كثيرة عن واقع الحال لشوارعنا ومدننا الخالية من مصارف الأمطار .. وخاصة الجسور والأنفاق التي تتحول حال نزول الأمطار إلى بحيرات وحواجز لتجمع المياه فيها، الأمر الذي يعيق حركة السير ويصعب على السائقين المرور في مختلف الجسور بأمانة العاصمة كما توضحها الصور الحية لتلك المشاهد المؤسفة التي تثير تساؤلات عن الجدوى من وجود أنفاق دون عمل قنوات تصريف أرضية أو حلول أثناء الإنشاء تحد من ترسب المياه وبقائها (كميناً) يقطع الطريق أمام المارين.

تنعطف المركبات وتعود من حيث أتت، ويتشكل الزحام قرب الإفطار هنا في نفق منطقة الحصبة ومعها تتولد حالة من الاستياء لدى المواطنين من عدم تدبير الجهات المختصة لمنافذ تمتص المياه المجتمعة في عمق الأنفاق وتحافظ على انسيابية الحركة وتحمي السيارات من التعطل أو الغرق.

× في خط الثلاثين المؤدي إلى جسر الرئاسة غرقت سيارة كانت تقودها مواطنة حيث كانت في ذعر وخوف شديد عندما غرقت سيارتها ودخلت المياه إلى السيارة مما أدى إلى انطفاء السيارة تماما، تعاون بعض المواطنين وتم سحب السيارة وإخراجها وإذا بالمشهد يتكرر لغرق سيارة أخرى من نوع (مرسيدس) وأخرى ناقلة من نوع (دينا) استغرب المواطنون وبدا الحال محرجاً ولا يطاق لتلك المجموعة التي ساعدت وتعاونت مع حالة الفتاة ولم يتوقعوا بأنهم سيقضون وقتهم في نجدة وانتشال السيارات من بحيرات الأنفاق والشوارع.

الكثير من المواطنين يتجمعون في حالة ذهول ويتحول المشهد إلى فرجة لمشاهدة المياه التي اعتلت أمتاراً تكفي لإغراق المركبات .. وفيما يتساءل البعض عن إمكانية الاستفادة من كمية المياه المجتمعة في بؤر الأنفاق يتساءل البعض الآخر عن الأسباب التي جعلت الجهات المختصة تتجاهل وضع حلول مسبقة تساعد على شفط المياه لتفادي وقوع كارثة مرورية.

مهندسون يوضحون أن هناك وسائل لشفط المياه توضع على جانب النفق ليتم رفعها إلى الأعلى إلا أنها لا تقوم بدورها الطبيعي، هناك من يعمل قنوات تصريف أرضية مسبقة أثناء إنشاء النفق لكن الأمر يبدو متعلقاً بتقصير من الجهات المختصة التي تبدو اليوم أمام موقف حرج ومعنية بإيجاد حلول عاجلة لمواجهة مواسم الأمطار حتى لا تتفاقم الأضرار.